نظرا لما أحاط بالمنهج التقليدي من انتقادات قدمت مفاهيم جديدة للمنهج بما يوازي متطلبات العصر وتحقيق الفائدة التعليمية نذكر منها ما جاء به محمد غرة عبد الموجود في تعريف المنهج بأنه: "مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ تحت إشرافها بقصد احتكاكهم وتفاعلهم معها، ومن خلال هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تطوير سلوكهم أو تعديله ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي يعد الهدف الأسمى للتربية."

وعرفه إسحاق فرحات وآخرون بأنه: "مجموعة من الخبرات المرتبة التي تهيؤها المدرسة المتعلمين تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم ".

وعليه وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن القول أن المفهوم الحديث للمنهج يشير إلى أن أهداف التعليم فيه لا تقتصر على المعارف بل تتسع لتشمل جميع جوانب شخصية المتعلم، وبذلك فهو يخالف المنهج التقليدي الذي يشدد على المعارف فقط، فمفهوم الحديث للمنهج: "يهتم بجميع أنواع النشاطات التي يقوم بها الطلبة فضلا عن المواد الدراسية، وبذلك أصبح المنهج حياة التلاميذ التي تواجهها المدرسة وتشرف عليها لتنشئة التلاميذ التي تواجهها سليمة تتواءم وظروف المجتمع ومتطلباته".

١-خصائص المنهج الحديث

يتسم المنهج في ظل المفهوم الحديث بالخصائص الآتية منها:

* **الاتساع:** يتسم المنهج الحديث بالسعة، فهو يشمل المعارف والخبرات والمهارات والأنشطة التي تقدما المدرسة، ولا يقتصر على المعارف.

* **الشمولية:** يتسم هذا المنهج بشمولية جميع جوانب الشخصية ويهتم بها بشكل متوازن.

* **تعدد مصادر المعرفة:** يهتم المفهوم الحديث بتعدد مصادر المعرفة، ولا يقتصر على محتوى المقرر الدراسي أو الكتاب المدرسي والمدرس.

فالمنهج الحديث يهتم بالتكامل بين الجانب النظري والتطبيقي، ويشدد على اكتساب الخبرات المباشرة وغير المباشرة واستخدامها، كما يربط بين الخبرات التي يقدمها الواقع فيكون التعليم فيه ذا معنى وفائدة توفر للمتعلم إشباع حاجاته، يشدد أيضا على التعليم الذاتي كما يشدد على دور كل عنصر من عناصر المنهج في العملية التعليمية، ويشدد على ايجابية المعلم ونشاطه وتفاعله.

تتسم عملية التقويم في المنهج الحديث بأنها متنوعة وشاملة ومستمرة، بجعل حاجات المتعلم والمجتمع وتلبيتها هدفا رئيسيا فضلا عن المادة الدراسية، ويجعل المعلم محورا في العملية التقليدية، ويوفر فرصة

لمراعاة الفروق الفردية، جاء المنهج الحديث عكس المنهج التقليدي، فالمادة الدراسية فيه تتمثل جزءا من المنهج غرضها تعديل سلوك المتعلم، وبيئة التعليم في المنهج الحديث لا تقتصر على غرفة الدراسة، إنما تشكل البيئة الدراسية وموجوداتها وربط العملية التعليمية بالبيئة الاجتماعية، ودور المعلم يكون منظم وموجه عكس دور المعلم في المنهج التقليدي، ففي المنهج الحديث يكون دوره مهم جدا للموقف التعليمي ولم يعد المصدر الوحيد للمعرفة.

٢-مميزات المنهج الحديث

في ضوء ما تقدم من مفهوم المنهج الحديث وخصائصه يمكن تحديد الميزات الآتية للمنهج في ضوء المفاهيم والتي تميزه عن المنهاج التقليدي:

. تمثل المادة المدرسية جزءا من المنهاج، وينظر إليها على أنها وسائل وعمليات لتعديل سلوك المتعلم وتقويمه من خلال الخبرات التي تتضمنها ويقوم دور المعلم في المنهاج التربوي الحديث، على تنظيم تعلم الطلبة وليس على التلقين أو التعليم المباشر

. يساعد المنهاج التربوي الحديث الطلبة على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع تكييف أنفسهم مع متطلباتها.

. ينوع المعلم في طرق التدريس ويختار أكثرها والمتناسبة، لأن من شأن ذلك أن يجعل التعليم محسوسا والتعلم أكثر ثباتا.

. يوفر نمو شاملا متوازنا لشخصية المتعلم.

. يهدف إلى أن تكون المواد مترابطة، وهذا يجعل التعلم ذا معنى عند الطالب.

. يتعامل مع حاجات المتعلم فيكون ايجابيا فيه لأنه يوفر له فرصة اختيار الأنشطة التي تشبع حاجاته.

. يوفر للمعلم فرصة النمو المهني والابتكار، لأنه يكون حرا في اختبار الأنشطة والأساليب التي تثري الموقف التعليمي.

فالمنهج الحديث يهتم بتنسيق العلاقات بين المدرسة والأسرة، من خلال مجالس الأدباء والمعلمين والزيارات المتبادلة بين المعلمين وأولياء أمور الطلبة، والاستفادة من خبرات بعض المتخصصين منهم فغرض المنهج الحديث هو بأن تضطلع المدرسة بدورها اعتبارها مركز إشعاع في بيئتها، وأن تتعاون مع المؤسسات والهيئات الاجتماعية ذات العلاقة بالمتعلمين، كالبيت والمؤسسة الدينية والنادي وغيرها، وأن تكون على وعي كامل بدور هذه المؤسسات وما تقدمه من نشاطات تربوية، لتجنب تكرار هذه النشاطات في البيئة الواحدة، كما يهتم بإتاحة فرص اختيار الخبرات والأنشطة التعليمية للمتعلم، وأن يتفق بمقدرته على المشاركة في ذلك الاختبار على اعتبار أنه كائن ايجابي نشيط.